

## الركن الخامس-10- مكانة الحج في الإسلام|صالح

### الفوزان\الفقه\كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس الاول. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل بيته الحرام مثابة للناس واما - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي من نطق بها وحق مذلوتها مبني ومعنى واهد ان محمدا عبده ورسوله عرج به فوق السماوات العلي فكان قاب قوسين او ادنى - 00:00:19

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه نجوم الهدى ومصابيح الدجى وسلم تسليما كثيرا في الآخرة والاولى اما بعد ايها الاخوة المستمعون اتقوا الله تعالى واشكروه على نعمه التي لا تحصى - 00:00:38

ومن اعظم نعمه ان جعل لكم هذا البيت الشريف وهذا الحرم المنيف يتوجه المسلمين اليه في صلواتهم من جميع ابطال الارض ويغدون اليه حاجين ومعتمرين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم - 00:00:57

فيلتقون حوله ويتعارفون عنده فتتآلف قلوبهم ويتعاونون على تحصيل مصالحهم وحل مشاكلهم تظهر قوة الاسلام ووحدة المسلمين وييرفع شعار الدين وتزول كل الفوارق المصطنعة الا الا فارق التقوى وتسقط كل الشعارات البشرية - 00:01:15

والشرياع الجاهلية ولا يبقى الا شعار الدين وشريعة رب العالمين تبطل كل الاعتقادات الشركية ولا يبقى الا العقيدة الحنيفية ملة ابراهيم امام الملة الاسلامية فان هذا البيت اسس على التوحيد - 00:01:41

حين امر الله ابراهيم واسماعيل ببنائه قال تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود قال تعالى وادبأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - 00:02:01

وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فمن حاول ان يجلب الوثنية الى هذا البيت ويقيمه حوله ازاله الله من الوجود واذاقه العذاب الاليم كما فعل بعمرو ابن لحي الخزاعي الذي رأه النبي صلى الله عليه وسلم يجر قصبه في النار - 00:02:19

جزاء له على ما احدث من تغيير دين ابراهيم وتسبيب الشوائب للاصنام وكما فعل بقريش على يد محمد صلى الله عليه وسلمنبي الاسلام وصحابته الكرام حين فتحوا مكة ومحوا ما فيها وحولها من الاصنام - 00:02:43

ومن اراد بهذا البيت وقاديه والمتعبدين فيه بسوء اذاته الله بالعذاب قال تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والبادئ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:03:03

ولما اراد ابرهه ملك الحبشة هدم هذا البيت وصرف الناس عنه وجهز لذلك جيشا هائلا وفيه فيل عظيم ليهدم به الكعبة باع يجعل السلالسل في اركانها ويربطها في عنق هذا الفيل ليجرها ويلقي جدرانها جملة واحدة - 00:03:27

وكان لا يمر في طريقه بقبيلة من قبائل العرب الا دهمها الى ان وصل الى ارض الحرم اخرج اهل مكة الى رؤوس الرجال خوفا منه ولما تهأ الجيش لدخول مكة - 00:03:49

وهيئوا الفيل ووجهوه نحوها برక ضربوه ليقوم فابى واذا وجهوه الى غير مكة قام يهرون وبينما هم كذلك ارسل الله عليهم طيرا من البحر امثال الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة احجار - 00:04:04

حجر في منقاره وحجران في رجليه امثال الحمص والعدس فحلقت فوقهم ورمتهم بتلك الحجارة فهلكوا وانزل الله في ذلك قوله

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الالم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:04:24](#)

الله يجعل كيدهم في تظليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلکهم ودمتهم فاصبحوا ملقين على الارض كعصف مأكول وهو التبن - [00:04:44](#)

الذى اكلته البهائم وراثته وفي هذا اعظم عبرة واكبر زاجر لمن يريد هذا البيت بسوء ان الله يهلكه ويجعله عبرة للمعتبرين وهذا البيت الشريف له خصائص عظيمة منها انه اول بيت وضع للناس على وجه الارض - [00:05:03](#)

قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى بكرة مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:05:25](#)

فاخبر سبحانه انه اول المساجد في الارض فهو قبل بيت المقدس وهذا من اعظم الآيات البينات فيه حيث تعاقبت عليه الاف السنين وهو باق وضعه الله منارة للتوحيد ومتابة للناس - [00:05:43](#)

مع حرص الكفار على ازالته والقضاء عليه بكل وسيلة ومع هذا يتحدى كل عدو ولها سماه الله بالبيت العتيق قيل سمي عتيقا لانه اول بيت وضع للناس وقيل لان الله اعتقه من الجبارية - [00:06:02](#)

فلم يظهر عليه جبار قط وقيل لانه اعتق يوم الغرق زمان نوح عليه السلام وانه مبارك اي بركة لما جعل الله في حجه والطواف به من الاجر وتكفير السيئات وانه تضاعف فيه الحسنة. وانه تضاعف فيه الحسنات - [00:06:22](#)

والبركة وكثرة الخير وهدى للعالمين اليه اتجاههم في صلاتهم وتعبداتهم. فلا يأتون حجاجا وعمار المؤمنون يأتون اليه حجاجا وعمارا فتحصل لهم بذلك انواع الهدایة من معرفة الحق وصلاح العقيدة وغير ذلك - [00:06:45](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:07](#)